

تاج العروس من جواهر القاموس

خَثَرَ اللَّابِنُ والعَسَلُ ونَحَوُهُما ويُنْثَلُ ث . قال الفَرَّاءُ : خَثَرَ بالضَّمَّ
لُغَةً قَلِيلَةً فِي كَلَامِهِمْ قَالَ : وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ خَثَرَ بالكسْرِ يَخْثَرُ خَثْرًا
بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَخُثُورًا بالضَّمَّ وهما مَصْدَرَا خَثَرَ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ
وِخْثَارَةً بِالْفَتْحِ وَخُثُورَةً بالضَّمَّ مَصْدَرَا خَثَرَ بالضَّمَّ وَخَثَرَانَا
بِالتَّحْرِيكِ مَصْدَرَا خَثَرَ بِالْفَتْحِ وهو شَذَذٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى
التَّغْلِيبِ والحَرَكَةُ وبقي عليه من مصادر خَثَرَ بالكسر الخَثَرُ مُحَرَّرٌ كَتَةً وهذا
هو التَّحْقِيقُ الْجَارِي عَلَى قَوَاعِدِ عِلْمِ التَّصْرِيفِ وَاللُّغَةِ : غَلُظٌ ضِدُّ
رَقٍّ . وَأَخْثَرَهُ هو وَخْثَرَهُ تَخْثِيرًا . وَيُقَالُ : ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقَعِيَّتُ
خُثَارَتُهُ بالضَّمَّ أَيْ بَقَعِيَّتُهُ . من المَجَازِ : خَثَرَتْ نَفْسُهُ بِالْفَتْحِ كَمَا
ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ : غَثَّتْ وَخَبِثَتْ وَثَقُلَتْ وَاخْتَلَطَتْ وَعَلِيهِ اقْتِصَارُ
الْجَوْهَرِيِّ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَثَرَ إِذَا لَقِيتَ نَفْسَهُ . وفي الْحَدِيثِ " أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو خَاثِرُ النَّفْسِ " أَيْ ثَقِيلُهَا
غَيْرُ طَيِّبٍ وَلَا نَشِيطٍ . وَأَجِدُنِي خَائِرًا : مُتَكَسِّرًا فَاتِرًا . وَإِنَّهُ
لَخَاثِرُ الْعِطَامِ . وفي الْحَدِيثِ قَالَ : " يَا أُمِّ سُلَيْمٍ مَالِي أَرَى ابْنَكَ
خَاثِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَ صَعُوتَهُ " . وَمَصْدَرُهُ الْخُثُورُ . ومنه حَدِيثُ
عَلِيٍّ : " فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ " . هذا هو الْقِيَاسُ فِي
مَصْدَرِهِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ خَثَرَتْ نَفْسُهُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ عَلَى ضَبْطِ الْجَوْهَرِيِّ
وغيرِهِ من الْأَثِمَةِ لَا عَلَى إِطْلَاقِ الْمُصَنِّفِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ فَحِينَئِذٍ مَا وَقَعَ فِي
عِبَارَةِ الشِّفَاءِ خُثَارَةُ النَّفْسِ وَضَبَطَهُ الْبُرْهَانُ الْحَلَابِيُّ وَابْنُ
التَّلِيمِسَانِيِّ وَعَلِيٌّ الْقَارِي بِالضَّمِّ وَفَسَّرُوهُ أَخْذَاً من النِّهَايَةِ وَغيرِهِ
بِثَقَلِ النَّفْسِ وَعَدَمِ نَشَاطِهَا . غَيْرُ جَيِّدٍ لِأَنَّ إِجْمَاعَ اللُّغَوِيِّينَ عَلَى
أَنَّ الْخُثَارَةَ بِالضَّمِّ هِيَ الْبَقِيَّةُ وَالْقِيَاسُ دَالٌّ عَلَى ذَلِكَ كَالْخُثَالَةِ
وَالصُّبَابَةِ وَالْحَقِّ أَزَّهَ بِالْفَتْحِ كَمَا ضَبَطَهُ ابْنُ رَسُولَانَ وَصَوَّبَهُ الشَّهَابُ
الْخَفَاجِيُّ وَجَعَلَهُ الْقِيَاسَ وَكَأَنَّ زَّهَ أَرَادَ التَّعْبِيرَ بِهَا عَنْ جَمُودِهَا
تَشْبِيهًا لَهَا بِاللَّابِنِ أَوْ نَحْوِهِ مِمَّا يَصِحُّ وَصَفُهُ بِالْخُثَارَةِ كَمَا حَقَّقَهُ
شَيْخُنَا وَهَذَا مُلَاخِصُهُ وهو بِحَدِّ نَفْيِيسٍ . خَثَرَ الرَّجُلُ كَفَرَحَ : اسْتَحْيَا . من
المَجَازِ : خَثَرَ الرَّجُلُ : أَقَامَ فِي الْحَيِّ وَلَمْ يَخْرُجْ مَعَ الْقَوْمِ إِلَى

المِيرة لِحَيَاءٍ أَوْ ثِقَلٍ فِي الذِّفُسِ . من المَجَاز : الخَاثِرَةُ : الفِرْقَةُ
 مِنَ الذَّاسِ . يقال : رَأَيْتُ خَاثِرَةً مِنَ الذَّاسِ أَيِ جَمَاعَةٍ كَثِيفَةٍ كَمَا فِي
 الْأَسَاسِ . الخَاثِرَةُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي تَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ
 وَالْفَتْرَةِ كَالْمُخْثِرَةِ . وَقَوْمٌ خُثِرَاءُ الْأَنْفُسِ وَخُثِرَى الْأَنْفُسِ أَيِ
 مُخْتَلِطُونَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْثَرَ الزُّبْدَ : تَرَكَه خَاثِرًا وَذَلِكَ إِذَا
 لَمْ يُذِبْهُ . مِنْ أَمْثَالِهِمْ لَا يَدْرِي أَيُّ خُثِرٍ أَمْ يُذِيبُ ذَكَرَهُ الْمَيْدَانِي
 فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَهُوَ يُضَرَّبُ لِلْمُتَحَيِّرِ الْمُتَرَدِّدِ فِي الْأَمْرِ . وَأَصْلُهُ
 أَنَّ الْمَرَأَةَ تَسْلُلُ السَّمْنَ أَيِ تُوْذِيهِ فَيَخْتَلِطُ خَاثِرُهُ أَيِ غَلِيظُهُ
 بِرَقِيقِهِ فَلَا يَصْفُو فَتَرْمُ بِأَمْرِهِهَا فَلَا تَدْرِي أَتُوقِدُ تَحْتَهُ حَتَّى
 يَصْفُوَ وَتَخْشَى إِنَّهُ هِيَ أَوْ قَدَتْ أَنْ يَحْتَرِقَ فَتَحَارُّ لِذَلِكَ حَيْرَةً فِي
 أَمْرِهِهَا .

خجر .

الْخَجَرُ مُحَرَّرٌ كَتَةً أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ نَتْنُ السَّفَلَةِ عَنْ كُرَاعٍ
 وَيَعْنِي بِالسَّفَلَةِ الدُّبُرَ . الْخَجِرُ كَفِلَزٍ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ اللَّيْثُ
 جِ الْخَجِرُونَ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْخَاجِرُ : صَوْتُ الْمَاءِ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ .
 وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْخَجَرَةِ وَهِيَ
 الْوَاسِعَةُ مِنَ الْإِمَاءِ . وَالْخَجَرَةُ أَيْضًا سَعَةٌ رَأْسُ الْحُبِّ خَدْرُ